

الفصل الثالث عشر

البيئة والتنمية  
المستديمة



إن مسؤولية الإنسان - في العصر الحاضر تجاه أجيال المستقبل مسؤولية أخلاقية في المقام الأول، وقد يرى الإنسان من منطلق الأنانية - أن يحصل على كل شيء من البيئة وأن يستفيد من إمكانياتها حتى ولو أدى ذلك إلى الإخلال بالتوازنات الأساسية بها، بل وحتى إذا أدى ذلك إلى كوارث بيئية يصعب علاجها أو محو آثارها في المستقبل القريب أو البعيد.. ولكن مع الخطورة المتزايدة لمشكلات البيئة، ومع نزوب كثير من مواردها وتهديد البعض الآخر بالاختفاء إلى الأبد... بدأ الإنسان ينظر حوله، وأدرك أن تلك المخاطر - وإذا كانت آثارها مؤجلة للمستقبل - إلا أنها بلاشك تؤثر وستؤثر على حياته في الوقت الحاضر، وقد أدرك أيضاً أن التنمية المستدامة هي الطريق الوحيد؛ من أجل الإبقاء على البيئة بحيث تكون قادرة على الاستمرار في العطاء سواء في الحاضر والمستقبل، ولعل هذا يشير إلى معنى مهم هو أن أبناء المستقبل لهم نصيب من المفترض أن يكون عادلاً في موارد البيئة، ولذلك فإن الإنسان في الوقت الحاضر لابد أن يكون منصفاً لأجيال المستقبل، ويعمل على التنمية المستدامة الحقيقية.

ولذلك فإنه من المتوقع بعد دراستك لمادة هذا الفصل أن تكون قادراً على:

- ١ - تحديد المعنى العلمي للتنمية «التنمية المستدامة».
- ٢ - تقدير جهود الدولة في مجال التنمية المستدامة.
- ٤ - تقدير جهود المنظمات الأهلية والدولية في مجال التنمية المستدامة.

٥- تكوين صورة حقيقية عن دور التنمية الريفية فى التنمية المستدامة.

٦- استنتاج مدى إمكانية تطبيق فكرة العولمة فى مجال التنمية المستدامة.

والآن تستطيع أن تبدأ فى دراسة مادة هذا الفصل، ونود أن نذكرك بأنك ستجد بعض الأنشطة والأسئلة بين فقرات المادة العلمية، والمطلوب منك تنفيذ الأنشطة والإجابة عن الأسئلة بكل عناية، حيث المقصود منها هو أن تتاح لك الفرص للمشاركة الحقيقية فى العملية التعليمية، وتوقع أيضاً ألا تنتقل إلى دراسة أى موضوع آخر إلا بعد التحقق من إنجازك لأهداف هذا الموضوع.

ازداد الترابط والتفاعل بين البيئة والاقتصاد وعملية التنمية، ذلك أن العالم اليوم معرض للتهديد ومخاطر الاستنزاف للموارد الطبيعية مما يؤثر بشكل واضح على التوازن البيئى والنمو الاقتصادى، وهو ما ينعكس بشكل مباشر على عملية التنمية الشاملة والتقدم البشرى.

وبالنظر إلى مفهوم التنمية.. نجد أنه يعنى الإدارة الجيدة لكافة موارد البيئة والمحافظة عليها ورستثمارها إلى أقصى حد ممكن دون تدميرها أو القضاء عليها، ومعنى ذلك أنها تلك العملية التى تغطى احتياجات الحاضر دون حدوث خلل أو إضعاف للعناصر والموارد الطبيعية فى المستقبل. وبالتالي فهى عملية تساعد على انتقال البيئة أو المجتمع، أو الدولة من وضع اقتصادى واجتماعى وثقافى معين إلى وضع أكثر رقيماً وتطوراً، ويظهر ذلك عادة فى تطور مستوى الخدمات وإنتاج وفير مع مستوى متقدم من الجودة.

وتختلف طبيعة عملية التنمية من دولة إلى أخرى، إلا أنها تسعى جميعاً إلى تحقيق مستويات ومعدلات متقدمة فى التنمية، فالدول المتقدمة باقتصادياتها القوية، ومواردها المتعددة وأرصدها من تلك الموارد، واحتياجاتها من الأموال... كل ذلك يساعدها على الاستمرار فى عملية التنمية والسير فى خططها دون معوقات أو مشكلات، وهذا يساعدها على تحقيق مستويات ومعدلات أفضل للتنمية مما يساعدها على غزو الأسواق العالمية وإغراقها بمنتجاتها وسيطرتها على حركة أسواق المال، بل

وسيطرتها على أسعار كثير من أشكال وأنماط الإنتاج، وإلى جانب هذه الفئة المتقدمة من الدول.. نجد أن الدول النامية أيضا تسير فى الطريق نفسه ولكن بإمكانات أقل وبقدرات إدارية لمواردها أقل تمكناً، ومن هنا نجد أن تقدمها يتم بمعدلات أقل، كما أن التنمية بها لاتسير بالمستوى الذى يظهر فى الدول المتقدمة، والدول الفقيرة أيضاً تسعى إلى الهدف ذاته بموارد وإمكانات أقل وأحياناً فى ظل الكثير من المشكلات السياسية والأزمات الاقتصادية التى تضيق معها كل جهود التنمية.

وإذا كانت التنمية هدفاً لجميع الدول.. فإن ذلك الهدف يعنى تطلع الجميع إلى مستوى حياة أفضل وموارد أفضل وخدمات أفضل؛ من أجل التوصل إلى حياة خالية من الحرمان والمشكلات والأزمات البيئية والاقتصادية والاجتماعية.

لماذا تختلف طبيعة عملية التنمية من دولة إلى أخرى؟؟

والواقع يشير إلى أن السياسة الدولية توجه خطط التنمية إلى الطريق الصحيح أحياناً، كما أنها قد تعوق خطط التنمية فى أحيان أخرى والأمثلة على ذلك كثيرة. ومن هذه الأمثلة ما حدث عندما انسحب البنك الدولى من تمويل مشروع السد العالى، فقد كان ذلك نتيجة لتوجهات سياسية كانت سائدة آنذاك، حيث كان تأميم شركة قناة السويس وامتناع المرشدين الأجانب عن إرشاد السفن فى قناة السويس، فالتجته مصر إلى الاتحاد السوفيتى آنذاك ليقوم بتمويل المشروع عن طريق القروض.. ومنها أيضاً ما يتم من إغراق الدول الغنية للدول الفقيرة بالقروض بحيث تصل إلى درجة من العجز لاتستطيع عندها أن ترد تلك القروض إلى أصحابها، فتكون السيطرة على كل مقدرات تلك الدول وقراراتها وعلاقتها مع الدول الأخرى..

وعلى الرغم من ذلك.. فإن هناك من الدول من استطاعت أن تحقق مستويات ومعدلات لابس بها فى عملية التنمية بعيداً عن هذه السياسات، وبعيداً عن القروض، وإن كان ذلك قد عرضها لمشكلات عديدة أدت إلى نواحي قصور عديدة فى تحقيق أهداف خطط التنمية.

## والآن ماذا يقصد بخطط التنمية:

إن أى خطة للتنمية تعنى تصوراً أو رؤية مستقبلية، ويعتمد هذا التصور على التحديد الدقيق للموارد المتاحة والإمكانات البشرية المتوفرة ومصادر التمويل الممكنة.. ومن خلال ذلك تحدد الأهداف والإجراءات وتوزع الأدوار وأساليب التقويم والمتابعة. وتحدد لخطة التنمية عادة فترة زمنية فقد تكون خمسين أو عشرين أو أقل أو أكثر والأمر المهم فى هذا الشأن أن تكون أهداف خطة التنمية واقعية وممكنة التحقيق، فى ضوء المتوافر من الإمكانيات والموارد.

وعملية التنمية - بوجه عام - لابد أن تكون مستندة إلى فكرة أو فلسفة شاملة؛ ومتكاملة أى إنها تحتاج إلى تصور للدولة عن معنى التنمية وأهدافها ومداهها وأساليبها ومجالاتها، وهكذا.. فإن التناول العشوائى لمسألة التنمية لا يمكن أن يودى إلى شىء له قيمة، ومن ثم فإن الرؤية العلمية هى المدخل الأمثل لعملية التنمية السليمة، وهكذا يمكن القول أن عملية التنمية مهما كان مستواها أو مجالها أو مكانها، فهى لابد:

(١) أن تكون نابعة من شعور عام لدى الدولة بأن هناك حاجة حقيقية لعملية التنمية، ويكون هذا الشعور مستنداً إلى معلومات وبيانات حقيقية عن البطالة والقوى العاملة والمتاح من الموارد ومستوى الإنتاجية فى كل قطاع.

(٢) أن تكون هناك رؤية مستقبلية لدى الدولة، فلا يكفى أن تضع الخطط وتنفذها فى إطار فكر وأهداف معينة، ولكن لابد أيضاً أن يكون هناك إدراك واعى بالمستقبل وتحدياته وصراعاته؛ خاصة فى ظل فكرة العالم الواحد أو العالم كقرية واحدة، حيث التنافس بين منتجات الدول ومعايير الجودة الشاملة والأسعار المناسبة.

(٣) أن يكون هناك مستوى عالٍ من الوعي الشعبى أو الوعي العام، فخطط التنمية جوهر تنفيذها هو المواطن الفرد، ولذلك فإن وعى المواطن بخطورة هذه المسئولية وأهمية دوره يعد أمراً جوهرياً، حيث أن مشاركة الجميع تعد واجباً ومسئولية لا يمكن تجاوزها أو التغاضى عنها.

(٤) أن يكون هناك تكامل وشمول؛ فالتنمية الجزئية لا تؤدي إلى المستوى المأمول، ولذلك فإذا كانت هناك رغبة حقيقية في تنمية جادة وذات قيمة، فالأمر في حاجة إلى نظرة تكاملية وشاملة لكافة الموارد وكافة أشكال النشاط البشري في مختلف أنحاء الدولة، ومثال ذلك أننا لا بد أن ننظر إلى التعليم بمختلف مستوياتها في إطار الاحتياجات الفعلية لسوق العمل، وقطاعات الإنتاج من منظور خطة التنمية، كما أن إنشاء المصانع الجديدة لا بد أن يتم في ضوء نظرة موضوعية إلى الانتاج الزراعي والتعديني، وما يحتاجه هذا كله من قوى عاملة مدربة على مستويات متعددة.

(٥) أن ينظر إلى عملية التنمية الشاملة للدولة باعتبارها رؤية استراتيجية موجهة، ويستتبع ذلك عادة بخطط مرحلية، فإذا كانت الخطة خمسية مثلاً، فلا بد أن تكون هناك خطط مرحلية كل منها سنة واحدة أو أقل، وبالتالي فإن أهداف الخطط المرحلية تؤخذ عادة من الأهداف العامة للخطة العامة، التي تمثل رؤية استراتيجية كما سبق أن أوضحنا.

(٦) أن الهيئات والمنظمات الشعبية يجب أن تحمّل دورها في مجال التنمية، ويرتبط بهذا الأمر الجهود الذاتية في المجتمعات المحلية وخاصة الريفية، فالمسئولية مسئولية الجميع، وإذا كانت الدولة لها مسئوليتها نحو خطط التنمية، فهي تحتاج أيضاً إلى مشاركة الجميع لأن العائد سيعود على الجميع في شكل خدمات تعليمية وصحية ومواصلات واتصال، إضافة إلى الخدمات الترويحية والترفيهية.

(٧) أن المدخل الديمقراطي في مسألة التنمية يعد أمراً مهماً وأساسياً، إذ إن كافة قطاعات المجتمع لا بد أن تتاح لها الفرص المتكافئة للمشاركة، وكذلك الأمر بالنسبة للأفراد، ويرتبط بهذا الأمر توفير الحوافز والجزاءات لضمان أفضل مستوى من العمل والالتزام والصدق من أجل انجاز أهداف الخطة، ويعتمد هذا

الأمر أساساً على قيمة الانتماء، فالجميع لابد أن يكون لديهم الحس الوطنى  
العالى فى هذا الشأن..

هل تعلم أن أى عامل فى اليابان توجه إليه تهمة عدم الإنتماء إذا لم يتقن  
عمله، أو إذا تأخر عن مواعده أو إذا تمارض أو إذا صدر عنه أى سلوك يقلل  
من جودة الإنتاج اليابانى فى الأسواق العالمية؟

### مفهوم التنمية المستدامة:

وإذا كانت هذه هى عملية التنمية من حيث المفهوم والأهداف، فإن العالم عندما  
أدرك خطورة المشكلات البيئية على كافة مظاهر الحياة على الأرض بدأ فى تبنى  
مفهوم «التنمية المستدامة» وهو يعنى الاستمرار أو التواصل فى عملية التنمية، وهذا  
الأمر يشير إلى قيمة أخلاقية فى غاية الأهمية، وهذه القيمة هى قيمة «المساواة بين  
الأجيال» .. وأصبح هذا الأمر مقبولاً من جميع الدول، بل وأصبح أحد أهداف  
«الإدارة البيئية». ويرتبط هذا الفكر بأن الإنسان اليوم أو الجيل الحالى مطالب  
بالتحقق والتأكد من صون البيئة وتنوع وإنتاجية الموارد الطبيعية أو زيادتها من أجل  
صالح الأجيال القادمة، وينطوى فكر «المساواة بين الأجيال» على معنى مهم هو  
الحذر؛ أى التوزيع المناسب والعادل للموارد والحقوق والثروات بين الأفراد عبر الزمن،  
وكذلك حذر كل دولة فى استثمار مواردها وتنميتها بصفة مستمرة حتى يمكن  
حماية البيئة من أجل عالم سيصل عدد سكانه سنة ٢٠٥٠ إلى ١١ مليار نسمة.

اقرأ هذا الخبر الذى ورد فى أحد أعداد جريدة الأهرام سنة ١٩٩٨، ثم اكتب  
تقريراً فى صفتين بين فيهما العلاقة، بين هذا الرقم وعملية التنمية من ناحية  
وعملية التربية والتعليم من ناحية أخرى.

١١ مليار نسمة عدد سكان العالم عام ٢٠٥٠

حذرت دراسة لصندوق السكان العالمى أمس، من أن الانفجار  
السكانى سوف يستمر حتى منتصف القرن المقبل على الأقل، وأن عدد

السكان سوف يتخطى حاجز الـ ٦ مليارات نسمة عام ٩٩، وسيصل إلى ما بين ٧,٧ و ١١,١ مليار بحلول عام ٢٠٥٠.

وأوضحت الدراسة أن التركيبة السكانية سوف تتغير، حيث إن أكثر من مليار شخص من الأجيال الشابة، الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عاما سيدخلون سن الإنجاب بينما ستزايد أعداد الذين تزيد أعمارهم على ٦٥ عاما بشكل لم يسبق له مثيل.

وأشارت إلى أن الدول النامية سوف تستأثر بنسبة ٩٠٪ من النمو السكاني العالمي، خلال الأعوام الخمسين المقبلة، وعلى رأسها دول شرق آسيا، التي ستشهد خلال العقد المقبلين ازديادا مؤقتا في عدد من هم في سن العمل، مقارنة بأعداد من يعولونهم من الأكبر سنًا والأصغر على السواء، مما سيجب لهذه الدول فرصا لزيادة مواردها البشرية، وزيادة معدلات التنمية على المدى البعيد، في حالة استثمارها في التعليم، والخدمات الصحية.

### التنمية المستدامة والاقتصاد:

إن التنمية المستدامة تحتاج إلى نمو اقتصادي جيد، إلى جانب زيادة معدلات الإنتاجية وسيادة الرخاء عن طريق توفير المستلزمات الأساسية للسكان، مثل: الخدمات الصحية والتعليمية، وقد يتم تحقيق ذلك عن طريق زيادة القدرات الإنتاجية للمكونات البيئية في الدول النامية والفقيرة حيث يساعد ذلك على رفع مستويات المعيشة وتطوير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن ذلك قد يكون على حساب موارد البيئة وبشكل يهدد النظام البيئي، حيث أن الاستخدام الجائر لأحد عناصر البيئة يؤدي إلى زيادة موارد الدولة على المدى القصير، ولكن ذلك يترتب عليه مشكلات بيئية ذات تأثير مباشر على البيئة، بل ويمكن أن يؤدي أيضا إلى كوارث بيئية لأن كل عنصر أو مكون من مكونات البيئة له حدود وطاقات لا يجب تجاوزها حتى لا نصل إلى ما يسمى «بالحد الإيكولوجي الحرج»، ومثال ذلك ما يحدث في كثير من الدول بالنسبة لاستخراج البترول أو قطع الغابات.

ويعد تزايد معدلات النمو السكاني بالقدر الذى لا يتناسب مع معدلات استغلال مختلف العناصر البيئية يؤثر على مسألة التنمية المتواصلة أو المستديمة إذ أن تزايد تلك المعدلات سيكون من شأنه أن يضيف عديداً من الأعباء على البيئة، ويصاحب ذلك تأثير سلبى على نوعية حياة السكان.

وهكذا... يمكن القول أن هناك حاجة إلى إعادة التوازن بين معدلات النمو السكاني من ناحية وزيادة الإمكانية الإنتاجية للمكونات أو العناصر البيئية من ناحية أخرى.

ومن الجدير بالذكر هنا أن القرن العشرين شهد ازدهاراً اقتصادياً واضحاً؛ إذ بلغ إنتاج العالم سنة ١٩٩٠ عشرين ضعفاً عما كان عليه سنة ١٩٠٠، وقد ازداد الإنتاج الصناعى فى الفترة نفسها ٥٠ ضعفاً، كما ازداد استهلاك الوقود الحفرى ٣٠ ضعفاً، وهذا يشير إلى أن زيادة الإنتاج تتطلب قرارات اقتصادية تحدد أولويات الإنتاج وكيفية التوزيع، وخاصة عندما يكون لإنتاج واستخدام أى سلعة أو تقديم خدمات اقتصادية أو اجتماعية آثار ضارة على البيئة، ومن الأمور المهمة أيضاً، التى يجب وضعها فى الاعتبار مسألة الموارد الدائمة والموارد المتجددة والموارد غير المتجددة، وهكذا... تظهر أهمية الارتباط القوى بين القرارات الاقتصادية والبيئية.

ومن هنا يمكن القول أن عملية الإدارة البيئية وربطها بخطة التنمية المستديمة تعنى رؤية علمية للبيئة فى الماضى والحاضر والمستقبل، ولعل هذا يؤكد ما سبق ذكره عن أن البيئة كائن حى لا بد من التعامل معه على نحو رشيد حتى يمكن ضمان العطاء المستمر لأجيال الحاضر ولأجيال المستقبل.

ولقد أدركت الدول أن ما يلحق البيئة من دمار وما تتعرض له من مشكلات شديدة الحدة يجعل من عملية التنمية المستديمة أمراً صعباً، وهو ما يؤثر فى حياة الإنسان الذى يعيش على الأرض فى الزمان الحالى، وهو أمر يتمثل فى القصور الذى يهدد نوع الحياة وكفاية الغذاء والشراب والهواء، والذى يؤثر فى كافة أنواع الخدمات، إضافة إلى تعرضه لأمراض وكوارث بيئية لم يعرفها الإنسان من قبل..

إن الأحد عشر ملياراً من السكان الذين سيعيشون على الأرض فى النصف الأول

من العقد الأول من القرن القادم ستكون معاناتهم أكثر شدة وخطورة إذا لم تكن هناك تنمية مستدامة لموارد البيئة، حيث إن كل هؤلاء السكان لن يجدوا احتياجاتهم وسيفشلون في بلوغ ما يرجونه من آمال وطموحات.

### التنمية المستدامة في الدول النامية:

من الملاحظ أن الكثير من الدول النامية قد فقدت الكثير من مواردها البيئية، إضافة إلى المعاناة الشديدة من مشكلات بيئية واقتصادية مما هدد عملية التنمية بها، ومن أكثر الأمور تأثيراً في هذا الشأن التزايد السكاني الرهيب، إضافة إلى تصدير الكثير من مواردها وإنشاء مناطق صناعية جديدة تشارك في رفع معدلات التلوث البيئي، وكان من نتائج ذلك أن الدول النامية فقدت جزءاً كبيراً من ثروتها وخاصة البترول والغابات، وقد بادر برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأغذية والزراعة بمعايرة استخدام الأراضي، وأنظمة «كساء الأرض»؛ حتى يمكن إعادة كساء الأرض وتنمية البيئة، وقد تم تقديم مبادئ إرشادية ومعلومات وفيرة عن سبل استخدام الأرض وكيفية كسائها، ويهدف هذا البرنامج إيجاد أسلوب يصلح للتطبيق الكوني فيما بعد، من أجل التنمية الزراعية.

وقد دعت منظمة مجلس الأرض وهي منظمة عالمية غير حكومية إلى مؤتمر (Rio + 5) في ريو دي جانيرو في الفترة من ١٣ إلى ١٩ مارس سنة ١٩٩٧، وقد بحث هذا المؤتمر مسألة التنمية المستدامة الحقيقية وأكد أن هذا هو ما دفع من نظموا المؤتمر إلى اختيار شعار من الأجندة إلى الفعل (From Agenda to action) وقد قصد بذلك بحث أفضل السبل لتحقيق المشاركة الإيجابية لكل قطاعات المجتمع الدولي في عملية التنمية - وفي إطار الشعار الذي إتخذه المؤتمر حرص المنظمون على تنظيم مجموعة من ورش العمل على مدار أيام المؤتمر ناقشت عديداً من القضايا الهامة والتي جاءت في «أجندة ٢١»، وهي الأجندة التي جاءت متضمنة نتائج مؤتمر قمة الأرض سنة ١٩٩٢، وقد بحثت هذه الورش كيفية تحقيق الأجندة على أرض الواقع والسبيل إلى تحقيق التنمية المستدامة الحقيقية التي تضمن لكل الأجيال القادمة حقها في الموارد الطبيعية لكوكب الأرض.

وكان في مقدمة هذه الورش ورشة، ناقشت دور المنظمات غير الحكومية في تحقيق التنمية المستدامة، ورشة أخرى ناقشت دور العلوم التكنولوجية والأبحاث، وكذلك دور الإدارة في تحقيق التنمية المستدامة ودور القيم في هذه النوعية من التنمية، وناقشت ورشة أخرى النظم المالية للتنمية المستدامة والطاقة والتنوع الحيوى وعلاقتها بالتنمية المستدامة وإدارة التنمية المستدامة.

وعن الدور الأفريقي والشرق الأوسط في هذا المؤتمر وردت هذه المعلومات في مجلة منتدى البيئة العدد ٦ أبريل ١٩٩٧.. اقرأ هذه المعلومات واكتب تقريراً في صفحة واحدة مبيناً إمكانية تحقيق التنمية المستدامة في وطنك وما يمكن أن يوجد من معوقات أمام هذه العملية المهمة.

ما مدى الاتفاق والاختلاف في طبيعة عملية التنمية المستدامة في  
الدول المتقدمة والدول النامية؟؟

### أفريقيا .. والشرق الأوسط في قارب واحد

والى جانب كل هذه الفعاليات فقد تضمن المؤتمر كذلك عقد مجموعة من ورش العمل الإقليمية للمناطق المختلفة في العالم، ومنها مجموعة الدول الإفريقية والشرق أوسطية، التي تضمنت في ثناياها كافة الدول العربية الأعضاء، في الشبكة العربية للبيئة والتنمية.. والتي ناقشت كافة المشاكل والمعوقات، التي تواجه تحقيق التنمية المستدامة في أفكارها، وكذلك دور الجهات المانحة في دفع العمل المتواصل للأجندة ٢١.

وقد أكدت المجموعة الأفريقية الشرق الأوسطية على حتمية تنمية عمليات الشراكة داخل كافة المجتمعات المحلية.. مع زيادة التعاون فيما بين هذه الدول إلى تنمية مستدامة حقيقية.

التنمية المستدامة والموارد البشرية :

إن الإنسان يمثل جوهر عملية التنمية، سواء كانت في مفهومها المحدود أم في

اطارها الكلى والشامل، فالإنسان هو الذى يشغل الموارد وهو الذى يستثمرها بشكل جائر أو على نحو رشيد، وهو أيضاً القادر على التخطيط والإدارة للموارد البيئية؛ من أجل تنمية مستدامة حقيقية، ولذلك فإن الدول التى تمتلك رؤى مستقبلية للتنمية بها، توجه اهتماماً بالغاً إلى مسألة التربية والتعليم سواء فى المراحل السابقة على التعليم العالى، أم فى مختلف مراحل التعليم العالى، والهدف من وراء ذلك بطبيعة الحال هو توفير القوى العاملة اللازمة لعملية التنمية، بل إن المفاهيم الحديثة نسبياً فى مجال التربية أصبحت تنطلق من علاقتها بعملية التنمية؛ فظهرت مفاهيم مثل الكفاءة الداخلية والكفاءة الخارجية للتعليم وانجودة الشاملة والتعلم من أجل التميز وغير ذلك، وهذه المفاهيم جميعاً تستهدف نوعية المواطن بكل ما يمتلكه من معارف ومفاهيم واتجاهات وقيم ومهارات.. إن هذا كله موجه من أجل المشاركة الفاعلة فى عملية التنمية المستدامة؛ بل إن السياسات التعليمية أصبحت تهتم اهتماماً بالغاً بمسألة التنمية المستدامة؛ وخاصة فى عصر قادم ستسود فيه الصراعات والتنافس فى الأسواق العالمية، ولاشك فى أن ذلك سيعتمد - فى المقام الأول - على كفاءة من يتعامل مع الآله وعلى استخدام التكنولوجيا على نحو يؤهل إنتاجه لكى يكون قادراً على المنافسة وأن يحقق التفوق.

إن تنمية الموارد البشرية من أجل التنمية المستدامة تعنى - فى أحد أركانها - دراسة حاجات قطاعات العمل والإنتاج من مختلف مستويات المهارة وأنواعها، ولاشك أن ذلك لا بد أن يعتمد على الحصر الكامل والموضوعى لكل الإمكانيات المتوافرة والمحتملة، وكذلك كل ما هو متوقع استخدامه من مختلف أشكال التكنولوجيا المعاصرة.

«يمثل الإنسان القوة الدافعة الرئيسية فى عملية التنمية المستدامة».

ما رأيك فى هذا القول؟؟  
أيد أقوالك بمثال واحد على الأقل.

## التنمية المستدامة والقطاع الخاص :

إن القطاع الخاص لا يمكن اعتباره بعيداً عن مسألة التنمية المستدامة، وهو بذلك لا يمكن أن يقتصر دوره على استثمار الأموال والحصول على أرباح أكثر وأكثر.. ولكنه مشارك مشاركة كاملة في مسؤوليات التنمية المستدامة وكل الخطط التي تتبناها الدولة في هذا الشأن - والقطاع الخاص إذا كان مطالباً بذلك فهو ليس مطالباً به كواجب وطني فقط ولكنه أيضاً باعتباره مستثمراً لموارد الدولة أو لبعض منها، ولذلك فهو يلقي الكثير من الدعم من الدول وكذلك من عديد من الهيئات والمنظمات الدولية على طريق التعاون الدولي وخاصة في الدول النامية التي تبذل جهوداً مضاعفة من أجل التنمية المستدامة.

وقد جاء الخبر التالي في أحد أعداد جريدة الأهرام سنة ١٩٩٨ .. اقرأ هذا الخبر جيداً.

خصصت الحكومة الدانماركية ٧٥٠ مليون كرونة (حوالي ٣٧٥ مليون جنيه) لبرنامج تنمية القطاع الخاص في ٦ دول نامية من بينها مصر.

وقال السيد البيرتسون منسق برنامج تنمية القطاع الخاص المصري بهيئة المعونة الدانماركية بالقاهرة. أن الهدف الأساسي من هذا البرنامج دفع التنمية في الدول النامية من خلال تطوير القطاع الخاص وربطه بتعاون طويل المدى مع الشركات الدانماركية في مجالات نقل التكنولوجيا المتطورة، وتطوير المنتجات وتسويقها، في الأسواق العالمية. وتدريب العمالة وذلك من خلال منح لاترد تقدمها الحكومة الدانماركية، ويستمر هذا البرنامج حتى عام ٢٠٠١.

وقالت نهال البحيري مساعد منسق البرنامج الذي يتبع السفارة الدانماركية بالقاهرة: إن الفرصة متاحة للقطاع الخاص المصري؛ للاستفادة من هذه المنح للمشروعات الصناعية في مجالات الكمبيوتر والإلكترونيات

والغزل والنسيج والصناعات الغذائية، والتعبئة والتغليف والهندسة  
والمقاولات بالإضافة إلى الخدمات التعليمية ومكافحة التلوث البيئي.

وأشارت إلى أن المنح التي يقدمها البرنامج تغطي ٣ مراحل: الأولى  
وتشمل دراسات الجدوى والتعارف بين الشركات المصرية والدنماركية،  
ويخصص لها حوالي ٤٢٥ ألف كرونة، والثانية تغطي تنفيذ المشروع  
وتدريب العمال ويخصص لها منحة قدرها ٣ ملايين كرونة دنماركية،  
بينما يخصص للمرحلة الثالثة ٢ مليوناً كرونة لمعالجة المشاكل البيئية.

وقالت إن الحكومة الدنماركية تدرس حالياً تخصيص قروض ميسرة  
لتحويل عمليات استيراد الآلات والمعدات للقطاع الخاص المصري.

وفي هذا الإطار تشارك ٤ شركات مصرية في معرض تك تشينج الذي  
يقام بمدينة هيرننج الدنماركية في الفترة من ٨ إلى ١٢ ديسمبر القادم  
وتقدم المعونة الدنماركية النفقات اللازمة للمشاركة في هذا المعرض الذي  
يعد من أكبر المعارض الدولية المتخصصة في الآلات والمعدات.

بعد قراءة هذا الخبر أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- لماذا اختارت الحكومة الدانمركية دولاً نامية دون غيرها من الدول؟
- ٢- هل تعتقد أن تدريب القوى العاملة من خلال هذا الدعم يعد أمراً مفيداً؟؟  
لماذا؟
- ٣- ما أهمية دراسات الجدوى والتعاون بين الشركات المصرية والدانمركية في  
هذا المجال؟

### التنمية المستدامة والمجتمعات العمرانية الجديدة:

أدرك العديد من الدول، وخاصة تلك التي تعاني من مخاطر الانفجار السكاني،  
أنه لا سبيل أمامها إلا الاهتمام بالمجتمعات العمرانية الجديدة إذا كان لها أن تخطط  
لتنمية مستدامة؛ من أجل الأجيال القادمة، ومثال ذلك أن مصر تمتلك مساحات  
شاسعة من الأراضي الصحراوية، وفي الوقت ذاته يعيش السكان بكثافة مالية في

شريط أخضر ضاق بهم، ولذلك قامت الدول بدراسات مستفيضة لمشروع توشكى، قبل البدء فى تنفيذه، كما درست إمكانية إقامة مشروعات زراعية، ودعت الدولة المستثمرين من كل أنحاء العالم؛ لاستثمار أموالهم فى مشروعات إنتاجية فى هذا المكان، ودعت أيضاً رأس المال الخاص تحمل مسؤوليته فى هذا الشأن.

وهذا المشروع الضخم يعد علامة حضارية بكل المعايير، ذلك أنه هو السبيل لإقامة الحياة فى هذه المنطقة بكل ما تشمله من جميع أنواع الخدمات من مساكن ومدارس ومستشفيات ودور عبارة وغيرها، وهى بذلك تدفع الشباب إلى الانتقال إلى هذه الأماكن وتعميرها والعمل بها والمشاركة فى عملية التنمية من أجلهم ومن أجيال قادمة فى المستقبل.

والآن اقرأ الخبر التالى الذى ورد فى أحد أعداد جريدة الأهرام سنة ١٩٩٨

قام أمس وفد الكونغرس الأمريكى، وعدد من رجال الأعمال الأمريكين من مختلف مجالات الاستثمار الزراعى، برئاسة السيناتور مستر روبرت سميث، رئيس لجنة الزراعة بمجلس الشيوخ الأمريكى بزيارة ميدانية لمشروع توشكى وبناء على طلب الوفد، وأشاد الوفد بالمشروع وضخامة حجم الأعمال وبجودة التربة الزراعية.

وصرح الدكتور محمود أبو زيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية - الذى رافق الوفد عقب الزيارة - بأن الوفد الأمريكى وجه عدة استفسارات وتساؤلات فنية دقيقة، أثناء تجواله بمراحل مختلفة من موقع العمل، وتركزت أهمها حول مدى ثبات وتوافر مصدر المياه اللازمة لرى أراضى المشروع، وكذا نوعية المحاصيل الزراعية المقترحة، وموعد إطلاق المياه فى قناة الشيخ زايد ومدى فرص الاستثمار الموجودة، أيضاً تساءلوا عن التسهيلات، التى تقدمها الحكومة المصرية للمستثمرين فى هذا المشروع.

وأشار الوزير إلى الإعجاب البالغ لأعضاء الوفد الأمريكى بضخامة حجم الأعمال وسرعة تنفيذها.

وأكد الوزير أن أعضاء اللجنة المتخصصين في جميع المجالات الزراعية،  
أبدوا إعجابهم بنوعية وجودة التربة الزراعية لأراضي توشكى، وكذا  
صلاحيتها لزراعة أى محاصيل زراعية، إلى جانب نقاوة المياه القادمة من  
بحيرة ناصر والتي لاتفيد نسبة الأملاح بها على ١٧٠ جزءاً في المليون،  
وهي أنقى مياه عذبة في العالم.

بعد قراءة هذا الخبر المطلوب منك مايلي:

- ١- ماذا تعنى جودة التربة الزراعية فى إطار عملية التنمية المستدامة؟
- ٢- لماذا تساءل الوفد عن التسهيلات التى تقدمها الحكومة للمستثمرين؟
- ٣- ماذا يقصد بأن المياه الواردة من بحيرة ناصر لا تتجاوز نسبة الملوحة بها ١٧٠  
جزءاً فى المليون؟ وما أثر ذلك على حياة الإنسان والكساء الأخضر بهذه  
المنطقة؟؟
- ٤- هل ترى أنك يمكن أن تنشئ أسرة فى هذا المكان؟ لماذا؟

### التنمية المستدامة والتكنولوجيا:

استخدم الإنسان عبر التاريخ الطويل تكنولوجيا بسيطة؛ من أجل استغلال موارد  
البيئة بمختلف أنواعها، وقد نجح فى ذلك تماماً حيث كانت احتياجاته محدودة،  
وفى الوقت ذاته كانت البيئة قادرة على استعادة التوازن من جديد، ولكن مع تزايد  
معدلات النمو السكانى ومع المشكلات الناجمة عن التلوث بكافة مظاهره  
والاستخدامات واسعة الانتشار للتكنولوجيا، ازدادت مشكلات البيئة وتدهورت  
أحوالها بشكل غير متوقع.

وقد استطاعت الدول المتقدمة أن تتوصل إلى أساليب تكنولوجية متقدمة ورفيعة  
المستوى ساعدتها على استثمار موارد البيئة على نحو ساعدتها على تغطية احتياجات  
السكان، وكان ذلك دائماً على حساب الدول الفقيرة والنامية، ومثال ذلك أن الدول  
المتقدمة نفذت عديداً من التجارب النووية، وكان عليها أن تتخلص من النفايات

الناجحة عنها، ولم تجد أمامها سوى أراضى الدول الفقيرة والنامية ومياها الإقليمية، وهناك عديد من الأمثلة المشابهة لذلك..

وعلى الرغم من توافر الأساليب التكنولوجية فى الدول المتقدمة.. إلا أنها لاتسمح بخروجها من أراضيتها إلا للدول، التى ترتبط بها سياسيا واقتصادياً وفى أضيق الحدود، أما الدول الأخرى فلا سبيل لها للحصول على التكنولوجيا المتقدمة لتنقية المياه والهواء والتخلص من القمامة والنفايات وغير ذلك كثير من المشكلات البيئية التى تعوق عملية التنمية المستدامة.

والحقيقة هى أن الدول المتقدمة قد نالت حظها من التقدم، وحصلت على كل ما تريد من موارد البيئة، وحققت مستويات عالية من الرفاهية لمواطنيها، ومن هنا فإن عليها مسؤولية أخلاقية تجاه الدول الفقيرة والنامية التى عملت الدول الغنية على وصولها إلى هذه الحالة عبر سنوات ماضية، ولذلك فهى مطالبة بمساعدتها تكنولوجيا؛ لحل مشكلاتها البيئية، ودعم نشاطها على طريق التنمية المستدامة.

هل تستطيع الدول النامية أن تحقق النجاح فى عملية التنمية المستدامة  
اعتماداً على التكنولوجيا البسيطة؟؟ لماذا؟؟

### دور هيئات حماية البيئة فى التنمية المستدامة:

إذا كانت الدولة معنية بأمر حماية البيئة وتعظيم إمكاناتها من أجل التنمية المستدامة، فقد أنشأت وزارة للبيئة تقوم بجهود مكثفة فى هذا المجال، ومن أجل الحفاظ على البيئة وتحقيق تنمية مستدامة حقيقية.. يجب تعزيز دور مؤسسات وهيئات حماية البيئة فى دول العالم المتقدمة والنامية على السواء، وإذا كانت الدول المتقدمة قد قطعت شوطاً كبيراً فى هذا المجال فإن الدور جاء على الدول النامية؛ من أجل تعزيز هيئات حماية البيئة، والهدف الأساسى لذلك هو العمل على رصد الأخطار البيئية، التى تتعرض لها الأنظمة الطبيعية، وتهدد رفاهية وحياة سكان هذه الدول..

وفي هذا المجال، ورد في كتاب البيئة والتنمية المستدامة للدكتور عبد الله رمضان عبد الله الكندري ص ١٧٨ ما يلي:

ينبغي تأسيس برنامج دولي لتقييم المخاطر البيئية الشاملة، وتكوين المؤسسات والهيئات البيئية الإقليمية التابعة للأمم المتحدة، وبنفي إعطاء هذه المؤسسات الإقليمية حق المشاركة والمساهمة في تخطيط التنمية وتنفيذ المشاريع واتخاذ القرارات، ونظراً للظروف الاقتصادية التي تمر بها دول العالم النامي.. فهذه الدول تواجه تحديات غاية في الخطورة، تهدد كيانها، مثل: التصحر، والتلوث، وإبادة الغابات، كما أنها تتحمل الجزء الأكبر من الفقر الناتج عن تدهور المحيط الحيوي. ونظراً للتكلفة الاقتصادية المتزايدة لحماية البيئة والاستثمار في مجال حماية البيئة.. فإن دور المؤسسات الدولية يعتبر دوراً حيوياً وحساساً في هذه الدول..

بعد قراءتك لما سبق .. اكتب صفحة واحدة، مبيّناً المسؤولية الدولية تجاه التنمية المستدامة في الدول النامية.

### التنمية الريفية والتنمية المستدامة:

يمارس الإنسان أنشطة عديدة من أجل أن يستثمر موارد البيئة، ومن أكثر تلك الأنشطة قدماً وانتشاراً وشيوعاً النشاط الزراعي؛ حيث التربة الصالحة والمناخ المناسب والماء الصالح لحياة الإنسان والنبات والحيوان. والحياة الريفية بكل أبعادها ومكوناتها تعد الوحدة الرئيسية لعملية التنمية الريفية وهي عبارة عن مجموعة من العمليات التي تستهدف الارتقاء بمختلف نواحي الحياة الريفية اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، ومن ثم فإن التنمية الريفية تعد جزءاً من التنمية الشاملة للمجتمع كله، وبالتالي يمكن القول:

١- أن تنمية الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي، وما يصاحبه من شعور بالمسؤولية تجاه هذا المجتمع هو السبيل إلى تخطيط وتنفيذ برامج التنمية المستدامة،

وبالتالى فإن الفرد لابد أن يشعر أنه عضو فى فريق وأن ما يحققه الفرد من نجاح هو نجاح للفريق، وهكذا فالحاجة ماسة إلى إذكاء روح الجماعة ونبذ روح الفردية والأنانية.

٢- أن التنمية الريفية إن كانت تعتمد على التكامل بين جهود الجميع.. فهى أيضاً لابد أن تكون شاملة بكافة أشكال الحياة الريفية، فهناك الزراعة والتجهيز والتخزين والتسويق، وهناك أيضاً الصناعات البسيطة التى تعتمد على بعض أشكال الانتاج الزراعى، وهناك أيضاً مشروعات صغيرة مثل: تربية النحل والدواجن والثروة الحيوانية وصيد الأسماك والمنسوجات اليدوية وكذلك الصناعات البسيطة التى تعتمد على خامات البيئة المحلية.

٣- إن الدعم الحكومى والأجهزة المحلية يعد أساسياً إذا كان للتنمية الريفية أن تحقق نجاحاً حقيقياً فى إعطاء عملية التنمية المستدامة، وهذا الأمر بلاشك لابد أن يتكامل مع الجهود الذاتية المحلية حتى يشعر المواطن أنه يودى دوراً له قيمة فى مجال التنمية، وستزداد إيجابية الفرد فى هذا المجال إذا ما شعر أن هناك عائداً معيناً يعود عليه وعلى أسرته فى شكل المزيد من الخدمات والموارد.

٤- أن الإعلام عن أشكال المنتجات التى يتم الحصول عليها من هذه العملية لابد أن يتم بشكل جيد؛ حتى يرى أبناء المحافظة وأبناء المحافظات الأخرى عائداً عملية التنمية الريفية ونوعياته التى تختلف باختلاف المحافظات والبيئات، ويرتبط بهذا الأمر المعارض التى تسمح للجميع بفرص متكافئة لعرض إنتاجهم؛ مما يفسح المجال لمزيد من الإنتاج والتنمية.

٥- إن القوى العاملة المدربة من أجل التنمية الريفية الحقيقية تعد أمراً جوهرياً بالنسبة لهذه المسألة، ولذلك فإن مراكز التدريب لابد أن تقدم إسهامها بشكل فعال من أجل إتاحة الفرص لتدريب الصبية والفتيات على بعض الأعمال اليدوية التى تختلف نوعياتها من بيئة إلى أخرى، مما يحقق التنوع الإنتاجى بين البيئات المتخلفة.

والآن ماذا يقصد بكل من:

١ - التنمية الريفية؟

٢ - ما علاقة التنمية الريفية بالتنمية المستدامة؟

٣ - هل هناك إمكانية للتنمية في المجتمع المحلي الذي تعيش فيه .....

اذكر مثلاً واحداً؟

### التنمية المستدامة في إطار مفهوم العالم الواحد:

عانى العالم في الماضي من مشكلات وأهوال رهيبية سواء بسبب الكوارث البيئية أو الحروب أو عديد من السلوكيات التي أخلت بالتوازن البيئي، ويعانى العالم اليوم من أضعاف ما عاناه في الماضي من كوارث ومشكلات سياسية واقتصادية واجتماعية وبيئية، وهي جميعاً شاركت في تشكيل ما يمكن أن يمثل تهديداً للبشرية جمعاء في أى مكان على سطح الأرض..

ولقد أدركت الدول أن ما يحدث من دمار أو مشكلات في مكان ما من العالم، لاشك أن آثاره ستمتد إلى بقاع أخرى كثيرة فيه، ومن هنا ظهرت فكرة العالم الواحد، أو اعتبار أن العالم كله أصبح كله قرية صغيرة، بمعنى أن الجميع يعيشون على هذا الكوكب معاً، ويعملون معاً من أجل صالح البشرية جمعاء.. إنها فكرة وردية لاشك في ذلك، ورؤية فلسفية راقية تجعل من الإنسان كائناً متحضراً لا يعيش من أجل نفسه ولكنه يعيش ويعمل من أجل الجميع، وهو وإن كان يعمل في هذا الإطار فهو معطاء بغير حدود لكل الدول والشعوب بغض النظر عن جنسياتهم وأديانهم وانتماءاتهم العقائدية .. هل هذا ممكن ...

لقد ظهرت فكرة العولمة هذه في السياسة والاقتصاد منذ سنوات، وهي في سبيلها إلى تكوين ما يسمى بالثقافة الواحدة متخذة من الحوار بين الثقافات سبيلاً إلى ذلك.. وماذا عن عملية التنمية المستدامة؟؟

هل ستظل الدول المتقدمة في طريقها من أجل المزيد من التقدم والمال والثروة والسيطرة الاقتصادية؟؟ أما أنها ستولى دور القائد والرائد من أجل مساعدة الجميع

في مجال التنمية المستدامة، إن تلك الدول إذا اختارت البديل الأول.. فقد قتل مفهوم العولمة في مهده بالنسبة للبيئة وعملية التنمية المستدامة، أما إذا اختارت البديل الثاني فهل هذه الدول على استعداد لنقل التكنولوجيا المتقدمة إلى كافة بلدان العالم النامي وخاصة الدول الفقيرة؟؟ وفي مقابل ماذا؟؟ أسئلة وتساؤلات عديدة لاتزال في حاجة إلى إجابات؟؟

وهل يمكن الادعاء بأن فكرة العالم الواحد فكرة قابلة للتطبيق في مجال التنمية المستدامة.. إذا صح هذا القول فهو يعني سياسة عالمية واحدة من أجل المستدامة وسيناريوهات عديدة توجه مسارات التنمية المستدامة في إطار التفاهم المشترك بين الدول المتقدمة من ناحية والدول الفقيرة والنامية من ناحية أخرى.. إن الدول الفقيرة والنامية من بينها من يقبل أن يدور في أفلاك الدول المتقدمة من أجل التنمية.. إن هذا الأمر يعني فقدانها لهويتها السياسية، وتدميراً لمقدراتها الثقافية وإخلالاً بمواردها وقواها البيئية، فهل هي على استعداد لتقديم كل هذه التنازلات في مقابل أحلام وأوهام، لا أساس لها من الصحة أو الموضوعية!!

إن التكافؤ بين الدول (النظرة الواحدة وبمعيار واحد إلى الجميع) هو المدخل الوحيد والأكثر ملاءمة من أي مدخل آخر؛ من أجل تطبيق مفهوم العولمة في مجال التنمية المستدامة، ولاشك أن نجاح هذه الفكرة في المجالات السياسية والاقتصادية «إن صدق»، ربما يكون دليلاً ومقدمة لنجاحها في مجال التنمية المستدامة.

## الأنشطة الإثرائية

- (١) من خلال متابعتك للصحف اليومية وبرامج الإذاعة والتلفزيون، اكتب بحثاً قصيراً عن منطقة جديدة تهتم بها الدولة، فى إطار مفهوم التنمية المستدامة.
- (٢) جاء المقال القصير الآتى فى جريد الأهرام يوم الجمعة ١٩/٦/١٩٩٨، للأستاذ أحمد فوزى توفيق (أستاذ طب عين شمس). بعد قراءة هذا المقال، اكتب تقريراً فى صفحة واحدة مبيناً به:

- أ- ما يمكن أن تقوم به الجمعيات الأهلية فى مجال التنمية البشرية.
- ب- أهمية العمل التطوعى فى مجال التنمية.
- ج- صور التكامل بين جهود الجمعيات الأهلية وجهود الدولة فى مجال التنمية المستدامة.

### الجمعيات الأهلية ودورها فى التنمية

لا ينكر إلا جاحد أو مفرض الجهود الكبيرة، التى تبذلها الحكومة فى معظم المجالات التى تهتم المواطنين.. ولكن لاشك أن الحكومة - أى حكومة - مهما فعلت ومهما أنجزت.. فلن تستطيع القيام بكل أعبائها تجاه المواطنين.. ومن هنا لم تعد الجهود الذاتية والتطوعية ترقا أو نوعاً من الدعاية والوجاهة الاجتماعية، ولكنها أصبحت ضرورة ملحة - أعنى هنا الجهود الصادقة المخلصة - تفرضها الظروف المتغيرة التى نعيشها، والتحديات الضخمة التى تواجهنا، ومن هنا تتضاعف أهمية الدور الذى تقوم به الجمعيات الأهلية فى التنمية والرعاية الاجتماعية..

وحدثى عن الجمعيات الأهلية التى تقدم خدمات بمناسبة المؤتمر الذى سيمقد الأسبوع القادم لهذه الجمعيات واعتقد أن هذا اللقاء المهم والذى تأخر كثيراً سوف يكون له أثر إيجابى على الجهود التطوعية فى الخدمات الصحية والعلاجية..

وسوف يتم إلقاء الضوء المركز على هذه الخدمات العلاجية وأماكن

وجودها.. وكيفية تطويرها والإرتقاء بها.. والعمل على حل المشاكل التي تواجهها.. وأيضاً التنسيق فيما بينها بمعنى عدم مركزية خدمات متشابهة فى منطقة واحدة. وكما أتصور فسوف يجيب المؤتمر عن عدة أسئلة:

\* ما دور هذه الجمعيات فى الخدمة الصحية فى مصر؟؟ وما مدى نجاحها فى أداء هذا الدور؟؟ وما الجهات الأخرى بخلاف الجمعيات الأهلية التى تقوم بالدور نفسه؟

\* هل نحن حقاً فى حاجة لمثل تلك الجمعيات؟؟

\* هل يقبل الناس على هذه الجمعيات طلباً لخدماتها العلاجية؟؟

\* هل الأسعار بالنسبة للكشف أو الفحوصات أو العمليات الجراحية مناسبة بالنسبة للمريض؟؟

\* هل تلقى تلك الجمعيات التقدير المناسب من الجمهور؟؟

\* فما أسلوب تمويل وتدعيم تلك الجمعيات؟؟

\* هل هناك خريطة موضحة بها أماكن تلك الجمعيات ونوعية الخدمات التى تقدمها؟ وهل يوجد تنسيق بينها وبين الجهات الحكومية، التى تقدم الخدمات الصحية.. وهل هناك تشابه؟ أو تكامل فيما بينها؟

\* وغير ذلك من الأسئلة الكثيرة التى لايسمح المكان بعرضها جميعاً ويبقى التساؤل.. ما المطلوب بالتحديد لدفع مسيرة العمل التطوعى فى المجال الطبى.. وأخيراً أتمنى أن يتسع صدركم وبابكم لأن يظل الحديث مفتوحاً لكل من له رأى وفكر فى هذا الموضوع المهم الذى يهمنا جميعاً..

(٣) هناك عديد من المقالات والدراسات، التى تنشر بشكل مستمر فى الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية عن موضوع العولمة وتطبيقات هذا المفهوم فى مختلف المجالات، ومن بينها التنمية، وهناك أيضاً عديد من المطبوعات التى تصدر كل يوم، فى شكل كتيبات مؤلفة أو مترجمة.

ارجع إلى هذه المصادر، وأعد بحثاً في موضوع:

«العلاقة بين العولمة والتنمية المستدامة : الإيجابيات والسلبيات» .

(٤) لقد أدركت الدول أن ما يحدث من دمار أو مشكلات في مكان ما من العالم لاشك أن أثاره ستمتد إلى بقاع أخرى كثيرة، ومن هنا ظهرت فكرة العالم الواحد.

اقرأ العبارة السابقة جيداً، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

أ- هل يمكن القول بأن فكرة العالم الواحد فكرة قابلة للتطبيق في مجال التنمية المستدامة ؟ كيف ؟

ج- ما مخاطر تسارع الدول النامية إلى الدوران في فلك الدول الأكثر تقدماً؟  
د- ما إمكانية الاحتفاظ بالهوية القومية في إطار فكرة العالم الواحد؟

(١) «ازداد الترابط بين البيئة والإنسان وعملية التنمية» .

فى ضوء ذلك وضح:

أ- المقصود بالتنمية.

ب- العلاقة بين التنمية والموارد الطبيعية.

ج- كيف تختلف عملية التنمية من دولة إلى أخرى؟

(٢) «إن الرؤية العلمية هى المدخل الأمثل لعملية التنمية» .

اشرح هذه العبارة من حيث:

أ- أهمية التخطيط العلمى فى عملية التنمية.

ب- أهمية أن تتبنى الدولة تصوراً عن عملية التنمية.

ج- أهمية المشاركة الشعبية فى تحقيق أهداف التنمية.

(٣) هل هناك علاقة بين التنمية المستديمة من جهة، وزيادة معدلات

النمو السكانى من جهة أخرى؟ ما طبيعة تلك العلاقة؟

(٤) «لقد استطاعت الدول المتقدمة أن تستخدم أساليب تكنولوجية،

تساعدها فى عملية التنمية». اشرح هذه العبارة، موضحاً:

أ- الدور الذى يمكن أن تلعبه الأساليب التكنولوجية فى عملية

التنمية؟

ب- إمكانية استفادة الدول النامية من تلك الأساليب التكنولوجية؟

(٥) ما المقصود بالتنمية الريفية المستديمة؟ وما دور الأجهزة الحكومية فى

تحقيق أهداف التنمية الريفية؟

- كيف يمكن للإعلام أن يساعد فى الترويج للتنمية الريفية؟